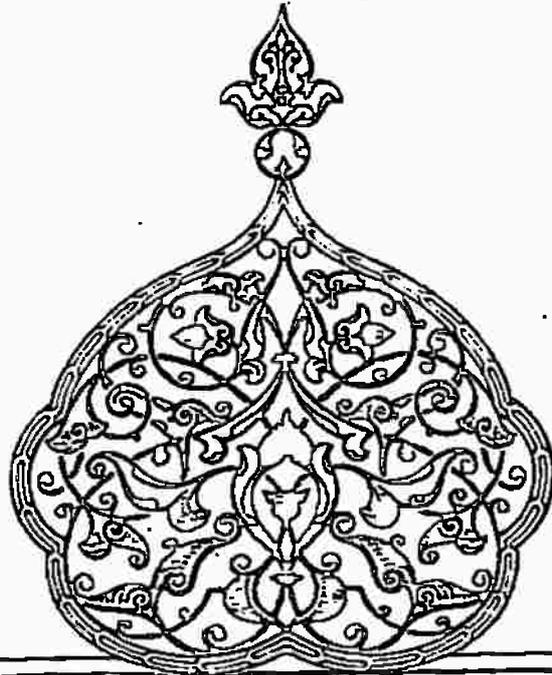


السوق

مؤسساها الأب لؤيس شيخو اليسوعي
عام ١٨٩٨



الشيخة ابراهيمة والشجون للجزء الثاني - فموز - كانون الأخر ٢٠٠٠

المشرق

مجلة ثقافية جامعية

تصدر مرتين في السنة

عن «دار المشرق» - بيروت

المدير المسؤول: الأب كميل حشيمه اليسوعي

رئيس التحرير: الأب سليم دكّاش اليسوعي

سكرتير التحرير: ريمون حرفوش

- هيئة المستشارين: المطران أنطوان أودو - أ. لويس يوزيه -
د. جورج جبّور - د. جاد حاتم - أ. عزيز الحلاق - أ. صبحي حموي -
أ. سمير خليل - أ. جون دنوهيو - د. أليف سنو - أ. فاضل سیداروس -
د. رفيق العجم - د. بطرس لبكي.

ISBN 2-7214-9021-4

Direction et Rédaction

Dar el-Machreq,

B.P. 166778

Beyrouth, LIBAN

Téléph: 202423, 202424

E-mail: MACHREQ@cyberia.net.lb

الإدارة والتحرير

دار المشرق،

ص.ب. ١٦٦٧٧٨

بيروت، لبنان

الهاتف: ٢٠٢٤٢٣ و ٢٠٢٤٢٤

البريد الإلكتروني:

محتويات العدد

- ٣٠١ الصوت والصورة، الكتاب والمكتوب على مشارف الألفية الثالثة ...
دانتة، ابن رشد ونشأة العلمانية الحديثة،
- ٣٠٣ بقلم الدكتور ماجد فخري
الفلسفة عند كمال الحاج. من كتاب «في فلسفة اللغة»،
- ٣٢١ بقلم الدكتور أفرام البعلبكي
الأب لويس شيخو ومساهمته في اللغة العربية وآدابها،
- ٣٤٥ بقلم الأب كميل حشيمه اليسوعي
المعلم غالي و«الموسوعة القبطية»،
- ٣٥٣ بقلم الأب فيليب لوزيه اليسوعي
حول نتاج فاروق سعد (توصيف بيولوجرافي)،
- ٣٧٧ بقلم الدكتور رحاب عكاوي
قراءة هادئة في «سيرة» هانجة.
- الدكتور عبد الرحمن بدوي بين المقالة والمفالمات،
- ٣٩٧ بقلم الأب كميل حشيمه اليسوعي
الحياة الرهبانية بين الأمس واليوم،
- ٤١٧ بقلم الأب بيتر هانس كولفناخ اليسوعي
حياة الصلاة والحياة الرهبانية أمام تحديات الواقع اللبناني في أيامنا،
- ٤٣١ بقلم الأب أولفر برج أوليفيه اليسوعي
تفاسير «قانون الإيمان» العربية القديمة،
- ٤٥٣ بقلم الأب ييار مصري
التلمود وأدب المعلمين،
- ٤٨٧ بقلم الأب بولس الفغالي
وقفه مع تجربة في الحوار الإسلامي - المسيحي،
- ٥٠٩ بقلم الدكتور محمد منير سعد الدين
.....

الصوت والصورة، الكتاب والمكتوب على مشارف الألفية الثالثة

إشتهر القرن العشرون بصعود التكنولوجيات المختلفة، وأبرزها وسائل الاتصال السمعية - البصرية، بحيث إننا اليوم، ومع دخول الألفية الثالثة، ما زلنا في حالة اندهاش، تشبه دهشة الأطفال أمام لعبة جميلة. فهذه الوسائل احتلت مكاناً واسعاً في حياة الأفراد والمجتمعات، وأصبحت أداة متميزة - نقول إستراتيجية - في أيدي الدول والأوطان، والتهمت المساحة المعبّدة لأوقات الفراغ مع الكتاب والصحيفة والطاولة والصديق والكلمة. لا نبوحُ سرّاً إذا قلنا إنّ وسائل الاتصال السمعية - البصرية، من الراديو إلى التلفزيون فالإنترنت، وما يدور حولها، غيرت حياة الأفراد والأسر لأنها غيرت أدمغتنا وتصرفاتنا، وبالتالي علاقتنا بالمدينة والعالم. ولا شك في أنها أثرت في وضعيّة الكتاب وفنّ المكتوب، حتى إنه قيل: إنّ صعود وسائل الاتصال السمعية - البصرية دق ساعة أفول الكتاب والمكتوب، وسرعة انتشار المجرة ماركوني هددت وتهدد عالم غوتنبرغ، مؤسس المطبعة الحديثة.

الواقع أنّ المكتوب لم يولد مع غوتنبرغ ولن ينتهي أمره عاجلاً بتطوّر الشاشات الصغيرة والكبيرة، لأنّ علاقة الإنسان، دماغياً ونفسياً وعصياً، بالنصّ المكتوب مختلفة كلياً عن علاقته بالصورة والصوت. فالكتاب احتلّ مكانة تاريخية مرموقة، منذ مطبعة غوتنبرغ، وربما كان ذلك على حساب الصوت والصورة. وما نراه اليوم من انتشار الأقراص المدمجة والصحون اللاقطة وشبكات الأنترنت ومواقعه، ما هو إلّا

استدراك التأخير الذي حصل طويلًا على مستوى الاتصال بالصوت والصورة، وهو تأخير يقدره بعضهم بخمسة قرون على الأقل.

إنَّ التوازن بين هذَيْن النوعَيْن من الاتصال أخذ يحدّد ما هو مشترك بينهما، وما هو مختلف. الصورة هي موضع استقبال، في حين أنّ الإنسان يقوم بزيارة الكتاب والمكتوب. الوسيلة الأرقى تفرض نفسيًا، في حين أنّ الكتاب يتوسّل إرادة القارئ. الصورة تُعطى، والمكتوب يُكتسب. الصورة تجتذب وتُدعش وتؤثّر في العين وتدغدغ الأحاسيس بطريقة عفوية، في حين أنّ الكتاب والمكتوب يحاوران الإنسان بالتروّي. فمنذ خمس وعشرين سنة، لم تراجع أعداد الكتب والصحف المطبوعة، لا بل إنّ أعداد نسخها تزايدت. ومع ذلك قامت الوسائل السمعية - البصرية وما زالت تقوم بدور تفريري في تاريخ الأوطان والشعوب، فصارت محرّكًا للتاريخ واختزالًا له، من سقوط حائط برلين، وتهافت الأباطورية السوفياتية، وانسحاب الجيش الأميركيّ المهزوم من فيتنام، حتّى مواجهة الطّلاب المناادين بالحريةّ دبابات الجيش الصينيّ. لا شكّ في أنّ وسيلة الاتصال بالصوت والصورة، لما فيها من سرعة في نقل مباشر للأحداث، إنّما فيها الكثير من التلاعب أحيانًا، وفيها أيضًا انعدام المسافة مع عناصر الواقع كافة. الوسيلة هذه يغطى عليها النظر، أمّا المكتوب فيغطى عليه العقل.

إنّ لكلّ وسيلة أهمّيّتها، والواحدة لا تلغي الأخرى، بل على المجتمعات والأوطان أن تعرف كيف تعطي كلّ وسيلة مكانها ودورها.

وتبقى «المشرق» وغيرها من المكتوب أداة مميّزة في التعبير عن الفكر وصياغة الثقافة لعالم اليوم. والمقالات التي يحتضنها العدد الثاني هذا في سنة الـ ٢٠٠٠، هي متابعة مسيرة المشاركة في إغناء الثقافة العربية، عبر أبحاث في وضعيّة اللغة بوجه عامّ ووضعيّة اللغة العربية بصورة حصرية، مع آدابها والترجمة إليها، وعبر دراسات أحرّ تناول الحياة الرهبانية اليوم لا سيّما أمام تحديات الواقع اللبناني، وتجربة الحوار الإسلاميّ - المسيحيّ، والمقارنة بين دانيه وابن رشد في إطار نشأة العلمانية.